تحفة الأقران
في
ما قُرِئَ بالتثليث من حروف القرآن

لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرُّعيني
(٧٧٩هـ)

تحقيق
الدكتور علي حسين البوّاب

كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

تحفة الأقران

في

ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن

ⓒ دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البواب، علي حسين

تحفــة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني؛

تحقيق/ علي حسين البواب الرياض ١٤٢٨هـ.

٢٤٦ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٧-٣٩-٧٠١-٩٩٦٠

١- اللغة العربية ٢- الصرف أ- العنوان

علي حسين البواب (محقق)

ديوي ٤٢٣,١ ١٤٢٨/٥٩١١

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٥٩١١

ردمك: ٧-٣٩-٧٠١-٩٩٦٠

جَميعُ حُقوقُ الطَّبعُ مَحفُوظَة

الطَبعَـة الثَانيَة

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

دار كنوز إشـبيليا للنشـر والتـوزيـع

المملكة العربية السعودية ص.ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧

هاتف: ٤٧٤٢٤٥٨- ٤٧٧٣٩٥٩ - ٤٧٩٤٣٥٤ فاكس: ٤٧٨٧١٤٠

E-mail: eshbelia@hotmail.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسّلام على سيّدنا محمّدٍ النبيِّ الأمين.

وبعد، فقد نزلَ القرآنُ الكريمُ بلغة العرب أفصح اللُّغات، وأُنْزِلَ على سبعة أحرُفٍ تيسيراً على النّاس، ورفعاً للمَشَقّة، فكان للقرآن قراءاتٌ، منها ما هو متواتر صحيح، ومنها ما فَقَدَ أحدَ شروطِ الصِّحّةِ. فسُمِّيَ غيرَ متواتر أو شاذّاً.

ومن أوجه الاختلاف بين القراءات ما يكون في الأداء الصوتي، كتسهيل الهمز أو تحقيقها، والفتح والإمالة، ومنها الاختلاف في تصريف الأفعال والأسماء، كالبناء للمعلوم أو المجهول، والتشديد أو التخفيف، والإفراد أو التثنية أو الجمع، ومنها ما يكون في اختلاف حركات الإعراب أو البناء، ومنها ما يكون في الجملة تقديماً أو تأخيراً، وحذفاً أو زيادة.

ورغم ما أُلِّفَ في القراءات القرآنيّة متواترها وشاذّها، من جمعٍ للقراءات وعَزْوِها، وتوجيهِها، فإنّ للكتاب الذي نُقَدِّمُ اتِّجاهاً فريداً في التأليف، إذ جمع فيه مُصَنِّفُه الألفاظَ التي قُرِئت في القرآن الكريم بالثلاثة الأوجه: الفتح والضمّ والكسر.

وإذا كان التأليف في «المُثَلّث» معروفاً، وكُـتُـبُه ومادّتُه مجموعة ومُبَوَّبة، فإنّ هذا الكتاب ينفرد بأمرين:

أولهما: أنّه وجّهَ عنايتَه للقرآن الكريم، وخصّ الكتابَ بُمَثلّثاته.

وثانيهما: أنّه خالف مفهومَ التثليث عند أهل العربيّة؛ فهو عندهم الكلمة التي يُضبطُ أحدُ حروفها - أو أكثر من حرف - بالحركات الثلاث: كالأَصْر والأُصْر والإِصْر، وعَقَمَ وعَقُمَ وعَقِمَ، أو القَنْزَعة والقُنْزُعة والقِنْزِعة، فهو مُتعلّق ببنية الكلمة[1].

أمّا كتابنا هذا فقد جعلَ فيه المؤلِّفُ التَّثليثَ شاملاً لهذا النوع ولنوع آخر: وهو اختلافُ الحركاتِ - أو آخر الكلمة - لتغيّر العوامل، أو لاحتمال التوجيه النحويّ:

فنحن نَجِدُ في الكتاب من النوع الأوّل (غلظة) بكسر الغين وفتحها وضمّها، وفيه (يوسف) بضمّ السين وفتحها وكسرها، و(بَصر) بضمّ الصاد وفتحها وكسرها. ونجد فيه أيضاً الضّرب الثاني: فقوله تعالى: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ﴿٧١﴾﴾ [يونس] قُرئت (شركاءَكم) بفتح الهمزة وكسرها وضمّها. وقوله تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴿١١٧﴾﴾ [البقرة]، قُرئت (بديع) بضمّ العين وفتحها وكسرها، واختلاف الحركات هنا خاضع للتفسير النحويّ للكلمة، فـ(بديع) تجعل خبراً لمبتدأ محذوف،

---

(١) انظر في معنى المثلّث وجهود علماء العربيّة في التأليف فيه مقدمة «الدُّرر المبثّثة في الغُرَر المُثَلَّثة» للفيروزأبادي - بتحقيقي. والألفاظ المذكورة هنا في الصفحات ٧٠، ١٤٩، ١٦٩ منه.
والنوع الذي مَثّلْنا له يُسَمّى المُثَلَّث المُتَّفِق المعنى، أي إنّ الكلمة بصورها الثلاث تحمل معنى واحداً. وهناك قسمٌ آخر من المثلّث يُسمّى المُختلف المعنى، وهو الذي يكون للكلمة ثلاثة أشكال في الضبط ويحملُ كلَّ ضبط معنى مخالفاً للآخر: كالبِرّ، والبُرُّ، والبَرّ.

أو منصوبة على الاختصاص، أو مجرورة على البدل من الضمير. وهذا الضّرب لا يعدّه اللغويّون من المُثَلّث، وأدخلَه صاحبُنا فيه.

مؤلّف الكتاب[1]:

هو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرُّعَيني، الغِرناطي الإلبيريّ[2]، المُلَقّب بشهاب الدّين.

ولد أبو جعفر سنة ٧٠٨هـ، أو ٧٠٩هـ، وتلقّى العلومَ على شيوخ عصره في غرناطة، وفي مقدّمتهم علي بن عمر بن إبراهيم القَيْجاطيّ، المتوفّى بغرناطة سنة٧٣٠هـ، له قصيدة في القراءات زادها على الشاطبية[3].

كما أخذ أبو جعفر في غرناطة الفقهَ والنحوَ على أبي عبدالله

---

(١) أفدت في هذه الترجمة المختصرة من:

☆ الوافي بالوفيات - للخليل بن أيبك الصفدي ٨/ ٣٠٥-٣٠٧.

☆ وغاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري ١/ ١٥١، ١٥٢.

☆ والدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ١/ ٣٦١، ٣٦٢.

☆ وإنباء الغُمر بأبناء العمر لابن حجر ١/ ١٥٩، ١٦٠.

☆ والنجوم الزاهرة لابن تَغري بردي ١١/ ١٨٩.

☆ وبغية الوعاة للسيوطي ١/ ٤٠٣.

☆ ونَفح الطِّيب للمقّري ٢/ ٦٧٥- ٦٩٠.

☆ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٦/ ٢٦٠، ٢٦١.

وغيرها ممّا ورد في الحواشي.

(٢) إلبيرة: كورة كبيرة بالأندلس، وغرناطة إحدى مدنها. ينظر معجم البلدان ١/ ٢٤٤، ٤/ ١٩٤.

(٣) غاية النهاية١/ ٥٥٧. وذكر ابن الجزري أنه قرأ قصيدة القيجاطي علي أبي جعفر.

محمد بن علي بن أحمد الخولاني، المتوفّى سنة ٧٥٣هـ[١].

وغادر أبو جعفر بلاده الأندلس سنة ٧٣٨هـ قاصداً الأراضيَ المقدّسة، ورافقه في رحلته ابنُ جابر الأعمى، محمّد بن أحمد، مُتَّفِقَين على أن يقومَ ابنُ جابر بالتأليف والنَّظْم، وأبو جعفر بالكتابة. وغَدَتْ قصّةُ رِفقتهما وما حدثَ بينهما من طول الصُّحبة، من نوادر القصص وطرائف الأخبار، وقد صارا يُعرفان بالأعمى والبصير، أو بالأعميَين.

قال معاصرُهما لسان الدين ابن الخطيب في حديثه عن ابن جابر: «وتظافرَ برجل من أصحابنا يعرف بأبي جعفر الإلبيري، صارا رُوحَين في جسد، ووقع الشِّعرُ منهما بين لَحْيَي أسد، وشمّرا للكُدية[٢]، فكان وظيفُ الكفيف النَّظمَ، ووظيفُ البصير الكَتب، وانقطعَ الآنَ خبرُهما»[٣].

وقال ابن الجزري: «فكان بينهما من الاتّفاقِ ما يُتَعَجَّبُ منه»[٤].

ومرّ أبو جعفر ورفيقُه في طريق عودتهما من الحجّ بمصر، فالتقيا الإمام العلامة أبا حيّان محمد بن يوسف الغرناطي، المتوفّى سنة ٧٤٥هـ[٥]، وأخذا عنه وإن لم تَطُلْ صحبتهما له، ولكنّ أثَرَ أبي حيّان فيهما ظلّ واضحاً جَلِيّاً، ومن ذلك تأليف أبي جعفر كتابنا هذا منتفعاً من جهد أبي حيّان.

---

(١) غاية النهاية ٢/ ٢٠٠.

(٢) الكُدْية: الأرض الغليظة.

(٣) الإحاطة ٢/ ٣٣٠.

(٤) غاية النهاية ٢/ ٦٠.

(٥) أخباره في الدُّرر الكامنة ٥/ ٧٠، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٥، وبغية الوعاة ١/ ١٨٠، وشذرات الذهب ٦/ ١٣٦.

ودخلَ الرفيقان دمشق سنة ٧٤١هـ، فسمعا من شيوخ العصر في الشام، كالحافظ المِزّي، يوسف بن عبدالرحمن الشافعيّ، الإمام المُحَدِّث الكبير، المتوفّى سنة ٧٤٢هـ[١]، ومحمد بن أحمد بن عبدالهادي، المقرىء المُحَدِّث النحويّ، المتوفّى بدمشق سنة ٧٤٤هـ[٢]، وغيرهما.

وقد اجتمع بهما الصفديُّ سنة ٧٤٢هـ، وترجم لهما، وذكر أنّ أبا جعفر كتبَ إليه مُسْتَجيزاً، وممّا قال أبو جعفر في ذلك:

الناسُ في الفضلِ أكفاءٌ وأشباهُ ... والكلُّ يَزْعُمُ ما لم تَحْوِ كفّاهُ
واسْتَثْنِ منهمْ صلاحَ الدِّينِ فهو فتىً ... إذا ادّعى الفَضْلَ، لا رَدٌّ لدَعواه

. . . . . .

إنَّ ابنَ مالكٍ المملوكَ أحمدَ قد ... وافاك تَرجو التقاطَ الدُّرِّ كفّاه
يبغي الإجازةَ فيما عنكَ مَصْدَرُه ... من الكلامِ الذي قد رَقَّ مَعناه

فكتبَ إليه الصفديُّ أبياتاً، منها:

يا فاضلاً في النُّهى والعلمِ مَنماه ... وللهُدى ومَحَلِّ الفضلِ مَرماه
شَنَّفْتَ سَمعي بأبياتٍ إذا تُلِيَتْ ... في مَجْلِسِ الفضلِ راقَ الطرفَ معناه

. . . .

وليس مِثْلُك مَن يَبغي الإجازةَ من ... مِثلي، فإنّ صَرِيحَ العقلِ يأباه
إذ لَسْتُ أهلاً فإنّ العجزَ قصَّرَ بي ... عن اللَّحاق بشَأْوٍ رُمْتُ أدناه
لكنْ أَطَعْتُ امتثالاً ما أمرتَ به ... وقد أجَزْتُك ما لي، فارْضَ لُقياه

---

(١) شذرات الذهب ٦/ ١٣٦.

(٢) المصدر السابق ٦/ ١٤١.

وانتقل أبو جعفر وصاحبُه إلى حلب، ونزلا البيرة قرب حلب[1]، فأقاما فيها أكثر من ثلاثين سنة، حتى توفّي أبو جعفر في منتصف رمضان سنة ٧٧٩هـ، ورثاه صاحبُه الذي توفّي بعده سنة ٧٨٠هـ.

أفاد من أبي جعفر عددٌ من أبناء عصره، وكان ممّن تلمذَ له أبو المعالي محمّد بن عليّ بن محمد، ابن العشائر الحلبي، كان بارعاً في الفقه والحديث والأدب، توفّي سنة ٧٨٩هـ[2]. ومحمّد بن محمّد، شمس الدين ابن الجزري، صاحب «النشر» و«الغاية» و«التمهيد»، المتوفّى سنة ٨٣٣هـ.

وقد **أثنى العلماء على** الرُّعيني وامتدحوه:

فذكر ابن حجر أنّه كان دَيِّناً، حَسَنَ الخُلُق، حُلْوَ المُحاضرة، عارفاً بالنحو وفنون اللسان، مُقْتَدِراً على النَّظم والنَّثر، كثيرَ التواليف في العربيّة وغيرها.

وقال تلميذُه ابنُ الجزري: «إمامٌ نحويّ، شيخُنا».

ونعتَه ابن تَغري بَردي بقوله: «كان إليه المنتهى في علم النحو والبَديع والتَّصريف والعَروض، وله مشاركةٌ في فنون كثيرة، ومصنّفاتٌ جيّدة، وكان له نَظم ونَثر».

وكان أبو جعفر مع هذا مشهوراً بجودة الخطّ، يكتب لابن جابر - كما مرّ - ولغيره.

---

(١) ينظر معجم البلدان ١/٥٢٦.

(٢) الدُّرر الكامنة ٤/٢٠٤، وشذرات الذهب ٦/٣٠٩.

ولابن جابر شعر كثير، من ذلك ما نُقل في «البُغية» و«الشذرات»:

لا تُعادِ الناسَ في أوطانهم ... قَلَّ ما يُرْعَى غريبُ الوَطَنِ

وإذا ما عِشْتَ عَيشاً بينهم ... خالقِ النّاسَ بخُلْقٍ حسنِ

ونقل له في «النَّفح»:

ومورّدِ الوَجناتِ دَبَّ عِذارُه ... فكأنّه خَطٌّ على قِرطاسِ

لمّا رأيتُ عِذارَه مستعجلاً ... قد رام يُخفي الوردَ منه بآسِ

ناديتُه، قِفْ كي أودِّعَ وردَه ... «ما في وقوفك ساعةً من باس»

مؤلّفاته:

وقد ذكر المُتَرْجِمون أنّ أبا جعفر ألّف في اللغة والنحو والعَروض، وأذكر هنا ما وصلنا من مؤلّفاته:

١- «اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر» ذكره البغداديُّ وقال: إنّه في الأدب[١]. وليس كذلك، بل هو كتاب في اللغة والتصريف، تحدّث فيه أبو جعفر عن «فَعَل» المفتوح العين وتصرّفاته، وما جاء منه بالفتح أو بالكسر مع اتّفاق المعنى، واختلافه، ورتّبه على حروف المعجم[٢].

٢- «رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب» وهو شرح لمنظومه رفيقه في الضاد والظاء، وللكتاب نسخة خطّيّة في المجموع الذي فيه كتابنا «التحفة». وذكر تلميذُه ابْن الجزري الكتابَ في «التمهيد» بقوله: «فمن أراد الإحاطة بالظاءات فعليه بـ«رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب»

---

(١) إيضاح المكنون ١/ ١١١.

(٢) حقَّقَ الكتاب عبدالله النمري رسالة للماجستير بجامعة أم القرى سنة ١٤٠٢هـ.

الذي ألّفه شيخنا الإمام أبو جعفر نزيل حلب»[1].

٣- شرح ألفية ابن معطي، ومنه نسخة خطّيّة في برلين ٦٥٥٤.

٤- طراز الحلّة وشفاء الغلّة، وهو شرح لبديعيّة ابن جابر «حلّة السِّيرا في مدح خير الورى»، له نسخ خطيّة، منها نسخة في مدريد بإسبانيا[2].

تحفة الأقران:

وهو الكتاب الذي بين أيدينا، وسمّاه المؤلّف في المقدّمة، «تحفة الأقران في ما قرىء بالتثليث من حروف القرآن»[3]، وموضوعه - كما سبق - ما قُرىء بالحركات الثلاث في القرآن الكريم، سواء أكان التثليث بنيةً أو إعراباً، وسواء أكانت القراءات متواترة، أو غير متواترة.

عرض المؤلّفُ في الكتاب تسعاً وثمانين آيةً فيها كلماتٌ قرئت بالحركات الثلاث، رتّبها على حروف المعجم مراعياً الحرف المثلّث، فـ(شركاءكم) بتثليث الهمزة في حرف الهمزة، و(ربّ) بتثليث الباء في حرف الباء، و(جذوة) بتثليث الجيم في حرف الجيم. وهو ينبّه على الحرف الذي لا يجد فيه ألفاظاً مثلّثة. وقد التزم المؤلّف داخل الحرف الواحد ترتيب الآيات على ورودها في القرآن الكريم، بتقديم ما ورد في الفاتحة على البقرة وهكذا.

---

(١) التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ٢١٠. وقد مرّت عليّ هذه العبارة عند تحقيقي كتاب ابن الجزري فلم أتنبّه لأبي جعفر، ولم أكن أعرف الكتاب.
وقد نشرت منظومة ابن جابر محقّقة، وأفدْت فيها من شرح أبي جعفر، الذي كنت شرعت في تحقيقه ولم يتمّ.

(٢) وهذان الكتابان حُقّقا في رسائل جامعية.

(٣) ومثل ذلك في الكشف ١/ ٣٦٢.

وطريقةُ المؤلّف أنْ يعرض الآية بقوله: «ومن ذلك قوله تعالى في سورة.. قرىء بفتح.. وضمّها وكسرها..» ثم يشرع في الحديث عن كلّ واحدة، بذكر من قرأ بها من القرّاء أو بعضهم، ثم ما فيها من توجيهات وتعليلات. وهو يقدّم القراءة المتواترة، أو التي عليها أكثر القرّاء السبعة، ثم يأتي بما يكون بعدها في التّواتر، ثم بالشّواذّ.

والمؤلّف يذكر بعض التتميمات، من ذكر قراءات غير القراءات المثلّثة، أو يتحدّث عن تفسير الآية، أو سبب نزولها، أو إعرابها، أو مرجع ضمير، وغير ذلك. وكثير من هذه المسائل توسّع فيها المؤلّف، وعرض فيها ما ليس من موضوع الكتاب وغرضه. والمؤلّف ساق عدداً غير قليل من الشواهد النّثريّة والشّعرية على ما يتحدّث عنه.

أما عن مصادر الكتاب فيأتي في مقدّمتها «البحر المُحيط» لأبي حيّان، وهو من أوسع كتب التفسير عنايةً بالإعراب والقراءات. والمؤلّف أبو جعفر ذكر في المقدّمة أنّه جمع القراءات المتناثرة في مكان واحد، وكان اعتماده في هذا الجمع على «البحر» في المقام الأوّل. ومن أبي حيّان استمدّ أبو جعفر أكثرَ مادّته، وإلى أبي حيّان نسب أكثر الأقوال والآراء. وكان الرُّعَيني معجباً بأبي حيّان - وهو جدير بذلك - يحتجّ بأقواله، وينتصر للآراء بحُجَج أبي حيّان، ويردّ على العلماء بردوده، وسمّاه أوّلَ مرّة ذكرَه فيها: «شيخ الجماعة»[1].

ونقل الرُّعيني قول أبي حيّان في (ذات الحُبُك) وقال: «وما استحسَنه الشيخ حسن، فما زال يُوَضِّحُ المُشْكِلات ويفكُّ المُعْضِلات»[2].

---

(١) ينظر ص٢١.

(٢) ينظر ص٣٣.

في (لات حين) قال: «وأقرب من هذا كلِّه تخريجُ أبي حيّان»[1].

وعند الحديث عن جواب القسم في (ص)، وبعد نقل رأي أبي حيّان قال: «وهذا الذي اسْتَنْبَطَه الشيخُ حَسَنٌ جدّاً»[2].

ونقل رأياً للزَّمَخشري في قراءة(وحور عين)ثم قال: «قال الشيخ أبو حَيّان: وهذا فيه بعد وتفكيك لكلام مرتبط بعضه ببعض، وهو فهم أعجميّ»[3].

وأفاد المؤلّف أيضاً من كتاب أبي حيّان«التّذييل والتكميل شرح التسهيل».

وقد رجع أبو جعفر إلى مصادر أُخر، منها «الكشّاف» للزمخشري، و«المُحَرّر الوجيز» لابن عطيّة، و«إعراب القرآن» للعكبري. كما كان لمؤلّفات الفرّاء، والزجّاج، والنحّاس، وأبي عليّ الفارسّي، وابن جنّي، وغيرها من الكتب التي عُنيت بإعراب القرآن والقراءات مكان في الكتاب. ولكنّ أكثر آراء هؤلاء العلماء مبثوثةٌ في «البحر»، ممّا يحمل على الاعتقاد أنّ إفادةَ الرُّعيني من هذه المصادر كان بوساطة أبي حيّان.

وإن كان من مآخذَ وملحوظاتٍ على الكتاب، فإنّي أذكر:

استطراد المؤلّف وخروجه عن موضوعه كثيراً، فقد أشبعَ بحثاً «هيهات» و«لات»و«دُرّيّ» و«ذرّيّة» والفرق بين «مَلِك ومالك» وغيرها[4]. وتحدّث عنها حديثاً واسعاً، لا يخلو من فوائد.

وادّعى المؤلّف على أبي حيّان إغفاله نسبة بعض القراءات، وهي على

---

(١) ينظر ص٥٥.

(٢) ينظر ص٧٧.

(٣) ينظر ص٩٨.

(٤) المسائل (١٢، ١٣، ٢٣، ٢٥، ٥٩).

غير ذلك في مطبوع «البحر». كما أنّه كان يقتصر أحياناً على عزو القراءة لبعض القُرّاء ونجد في «البحر» وغيره من المصادر آخرين قرءوا بها[1].

☆ ☆ ☆

تحقيق الكتاب:

لا شكّ أنّ الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب الرُّعيني «تُحفة الأقران»:

فقد عُزي الكتابُ للمؤلِّف في المخطوطات، ونَصّ المؤلّفُ صراحةً على تسميته، وذكر فيه شيخه أبا حيّان كثيراً، كما ذكر شيخه الإلبيري.

ونسخة باريس ضمن مجموع كتبه ابن أخي الرُّعيني، ونسبه لعَمّه، وذكر أنّه فرغ منه سنة ٧٤٥هـ بجامع البيرة. والكتب كلّها في ذلك المجموع لأبي جعفر ورفيقه ابن جابر.

وذكر حاجّي خليفة الكتاب بالاسم نفسه، وعرّف به: «كالحمد لله، قُرِىء بالرفع على الابتداء، وبالنصب على المصدر، وبالكسر على إتباع الدالِ اللامَ في حركتها»[2].

وقد وقفتُ على ثلاث نسخ خطّيّة حَقَّقْتُ عنها الكتاب:

١- **نسخة باريس**: في المكتبة الوطنيّة ٤٤٥٢، ضمن مجموع، وهي في اثنتين وخمسين ورقة (١٤٨- ١٩٩)، كتب المجموعَ كلَّه أحمد بن محمّد بن يوسف بن مالك الرُّعَيني: ابن أخي المصنِّف. وأشار الناسخ

---

(١) ينظر ص١٢٠، ١٢٢.

(٢) كشف الظنون ١/ ٣٦٢، ٣٦٣.

في أكثر من موضع إلى أنّه فرغ منه سنة ٧٧٠هـ في المدينة المنوّرة، وإن لم يفعلْ ذلك في كتابنا هذا.

وخطّ المخطوطة نسخيّ كبير واضح، فيه بعض الضّبط. وكتبت بعض العبارات والعنوانات بالحمرة. وفي كلِّ صفحة تسعة عشر سطراً.

ووقع ناسخ المخطوطة في أخطاء وتحريفات غير قليلة، ولكنّ اللافت للانتباه في هذه النسخة كثرة انتقال المؤلّف من كلمة إلى كلمة مثلها في السطر الذي يليه مُسقطاً ما بينهما، وهذا ما يُسَمّى بـ«انتقال النَّظَر» وهو أمرٌ يحدث في النَّسْخ، ولكنّه في هذه النُّسخة يُشَكِّلُ ظاهرةً غريبة[1]!

وجعلتُ رمز النسخة في التحقيق (ب).

٢- **نسخة المكتبة الظاهرية** - الأسد، بدمشق الفيحاء، تحمل الرقم ٩١٤٦ عامّ.

سقط من المخطوطة الورقة الأُولى والورقة الأخيرة، فضاع من مقدّمة المؤلّف بضعة أسطر، وبضعُ عبارات من الآية الأخيرة، وخاتمة الكتاب. وما عدا ذلك فالمخطوطة كاملة. هي في تسع وسبعين ورقة، في كلّ صفحة ثلاثة عشر سطراً، خطُّها نسخيّ جيّد واضح، فيها ضبط كامل. والنسخة مقروءة ومقابلة، وعليها بعض التصحيحات، وأصابت الرطوبةُ أطراف الأوراق الأولى منها ولم تؤثّر عليها.

ورمزت لها بالحرف (ظ).

---

(١) وعن هذه النسخة وحدها - على ردائتها - حقّقت الكتاب في طبعته الأولى.

٣- **النسخة المغربية**: وهي من مخطوطات الخزانة الملكية بالرباط، المكتبة الزيدانيّة، ولها صورة في مركز جمعة الماجد بدُبيّ.

كتبت المخطوطة بخطّ نسخيّ جيّد واضح، والعنوانات بخطّ كبير، وفيها بعض الضبط، وهي مقروءة ومقابلة على أصل المصنّف، وعليها ختم المكتبة الزَّيدانيّة في مواضع. وأثّرت الرطوبة على أطراف الأوراق في أوّلها.

كتب المخطوطةَ محمد بن عثمان، في رمضان المعظّم سنة ٧٥٧هـ، وعدد أوراقها ثلاث وثمانون، في كلّ صفحة ثلاثة عشر سطراً. فالنسخة قديمة وجيّدة، ولكن يعيبُها وجودُ سقط بعد الورقة الأولى منها يقدّر بثماني ورقات.

ورمز هذه المخطوطة (م).

هذا إلى أن الأصول والمصادر التي استمدّ منها المؤلّف أبو جعفر كتابه ومادّته - وبخاصّة البحر، مساعدة في التحقيق.

وهذه النسخ لا ترقى واحدةٌ منها إلى أن تُجعل «أصلاً» يعتمد في تحقيق الكتاب، ولذا كان الجمع بين النّسخ، واختيار ما يعتقد أنّه الأقرب للصواب، مع التنبيه على ما في النسخ الأُخر من الاختلافات الكبيرة والتحريفات والسقط.

وممّا عملتُه في تحقيق الكتاب:

تخريج القراءات القرآنيّة التي ذكرها المؤلّف من المصادر، والإحالة على بعض الكتب التي وجَّهتَ القراءةَ ووضَّحَتْها، ونسبة الأقوال إلى أصحابها. وخرّجت الأحاديث والأشعار والأمثال، وعرّفت الأعلام،

وأوضحتُ ما يلزم من المسائل النحويّة وغيرها. ورجعت في ذلك إلى عددٍ كبير من المصادر[1].

وعَمِلْتُ للكتاب فهارس وكشّافات متنوّعة تعين على الإفادة منه والانتفاع بما جاء في ثناياه.

وبعد، فإنّنا نحمدُ الله العزيز الرحيم الذي وفّقَنا للعمل في هذا الكتاب، ويَسَّرَ لنا نشرَه، ونسألُه تبارك وتعالى أن ينفعَ به، وأنْ يكونَ خِدمةً لكتاب الله، وللغة القرآن الكريم، وأنْ يَتَقَبَّلَ منّا، وأن يَعْفُوَ عنّا.

وصلّى الله وسلَّمَ على سيِّدنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

علي حسين البوّاب

كُتِبت مقدّمة الطبعة الأُولى في الرياض - شعبان ١٤٠٦هـ

ومقدّمة هذه الطبعة في عمّان - شعبان ١٤٢٧هـ

---

(١) اختصرت أسماء الكتب في الحواشي، كأن أقول: الفرّاء، الأخفش، الزجّاج، النحّاس، الطبري.. إشارة إلى كتبهم في إعراب القرآن ومعانيه وتفسيره.

كتاب تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن

عنوان المخطوطة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

[illegible]

الحمد لله الذي يسر آي القرآن لقارئها، وأنزلها على سبعة
أحرف لتكثر فوائدها ومعانيها، فاضحت القراآت
قد اتسعت بحاريها لمجاريها، وانتهى البيان مشهورها
وشاذها طرق صحت سعايتها لمعانيها، فحمدا على نعمه
التي لا تحصيها، وشكرا نستمد به زيادة كرمه
ونستهديها، ونصلي على سيدنا محمد التي أقام الشريعة
إلى أن تشيدت بنيانها، وعلى آله وصحبه الذين هم كالأهلة
في سماء هذه الملة وكالآي في أجيادها لياليها

فإني رأيت من القراآت ما جاء مشكل اللفظ وهو من القسم الشارد
عن الحفظ فأردت أن أجمعه سبعا لجواهره ومقنطفا لأزاهره
ومسبعا لأغرابه وواقعا لأغرابه مع نكت أبديها ولطف
أهديها فلما يسر الله جمع ذلك كتبته ليكون تذكرة
للبيب وتنبيها للأريب ورتبته على حروف المعجم ليكون أسهل
للناظر وأجمع للخاطر [illegible] القرآن فيما قرئ
بالتثليث من حروف القرآن والله المستعان فيما قصدته وعليه

أوّل المخطوطة (ب)

النساخين أنموذج سبيل من الكتاب والحمد لله رب العلمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين
تم الكتاب والحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خاتم النبيين
وقد وقع الفراغ من تاليفه صبيحة يوم الاثنين رابع
جمادى الاولى إحدى وخمسمائة واربعين وسبعمائة
وذلك بشاطئ الفرات بجامع البيرة المحروسة

خاتمة المخطوطة (ب)

شاردة ... نفع الله من ألقى فقد استفاد ومن زاد أن يصف
بالمحامد نظرا تصف بمثل الله أن يعصمنا من عاجل يكلم
بحسب فضله وأوجب بحمده الحسد على عان يزيبنا بسبيله
على أنه ما كان لله سيبقى وما بني على حسن النية سيرتفع
ويبقى والله أسأل في بعد دار النية الموجلوص الطوية وأن
... ما يسر رحمت اعماله ونجحت آماله والحمد لله الواجب
أن يحمد والصلاة على نبيه وصفيه محمد وعلى آله واصحابه
وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
وقع الفراغ من تعليقه صبحة يوم السبت السادس عشر
من رجب الفرد سنة سبعين وسبعمائة على يدي العبد
الفقير الى الله تعالى احمد ابن محمد ابن يوسف ابن مالك الرعيني
الاندلسي الغرناطي المالكي ابن اخي المصنف وكانت كتابته
بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام

الشرك ما الإنسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
قد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب

... في ترتيب حروف المعجم في اللغة انشأها صاحبها الشيخ ابي عبد الله
فتح الله في مدته

آخر المجموع (ب)

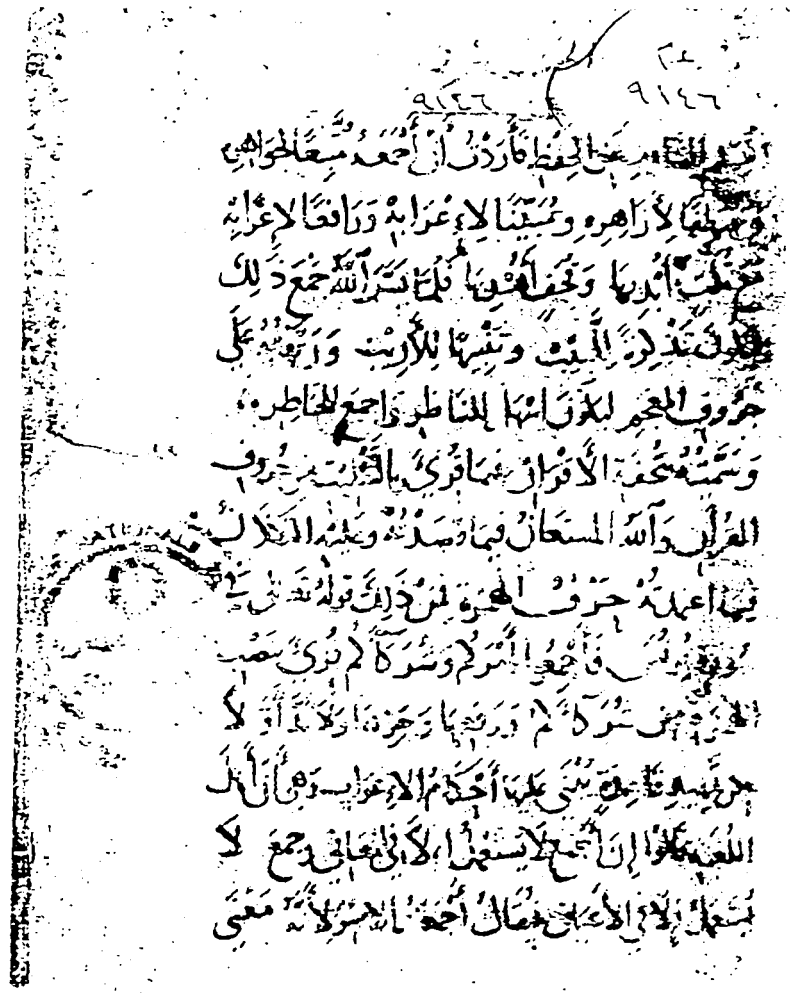

أوّل المخطوطة (ظ)

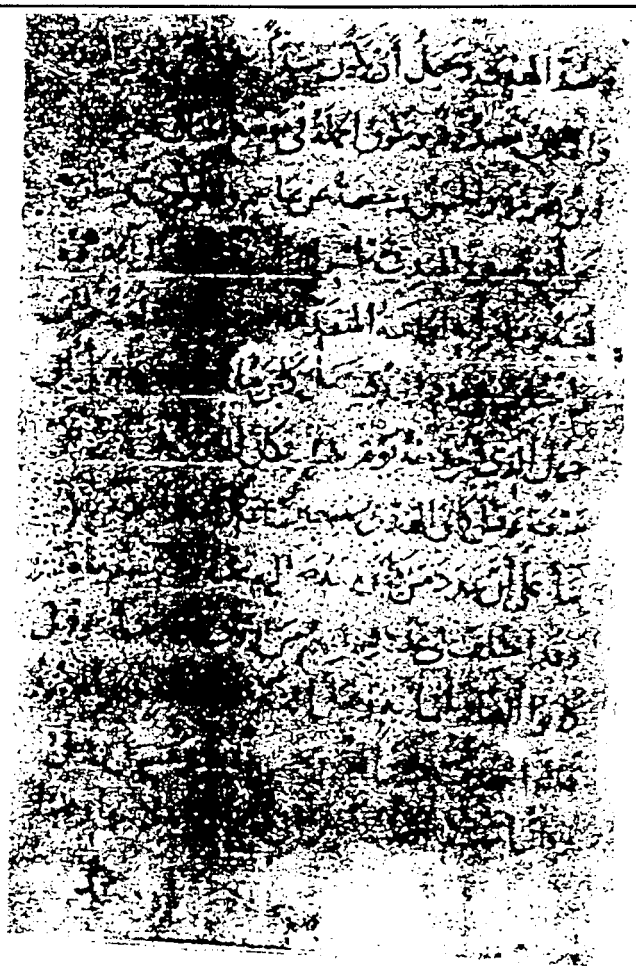

آخر المخطوطة (ظ)

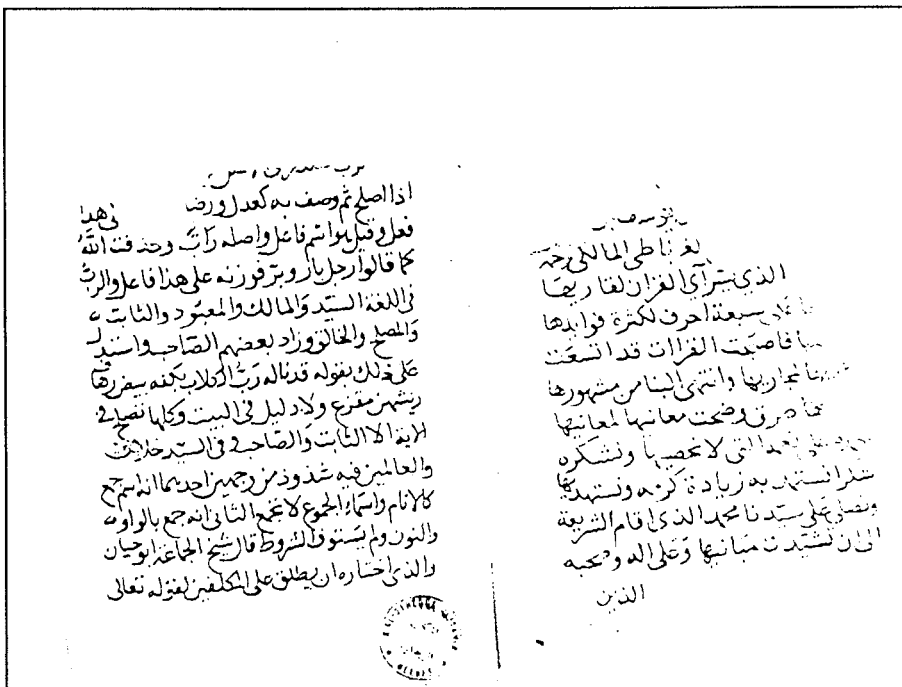

أول المخطوطة (م)

وقيل النار بعاد وهو الشهور قاله
الثوري وقيل النار حسنا به قال
الحاكم الملب أيل الى هذه الروايه
لاشمارها عن جابر وتابعه المتيب
ان حرب له على ذلك وقيل النا
وحسنا به وحسنا وعشرون وقيل
النار وستا به والله اعلم تمت غايه ما
اتى النا ما فزي بالتليث مرجوف
التزيل نداء وحسنا جملا ايضاح تصلح
الكسل والتسهيل ملير لشف الباحث
من معانيه ضرارا لتعجر عوده فلا عين
الابعا او غواد المنوك من الله بعالى ان يقنا
خيفا ضيع كل شي وضعه بيد الحلك الملامة

طبعه ان شا الله وهو حسبنا ونعم الوكيل
عليه الاعتماد واليه الرغبه والتامل
وصلى الله على سيدنا محمد النا طق الضيم دليل
وعلى الروا صحابه الناكبين اقوم سبيل وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله وحده

علقه محمد عثمان برجو من الله العفو والغفران
ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي الهاشمي احمدا
والله وصحبه الكرام ما اسرت سمر على الا نام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم
تم في العشر الاخر من شهر رمضان المعظم من سنه سبع
وحمسين وسبعمايه

احسن الله
عقبها

آخر المخطوطة (م)